اي عند ابتدايه ويمد التكبير بعد الرفع ايض ولو شق عليه الرفع الى بمعذور
وسن ب رفع اليدين ايضا عقب القيام من التشهد الاول ووضع اليمين
اي وضع كف اليمين على ظهر الشمال والافضل ان يقبض بها مفصل اليسار
وبعض ساعدها ورسغها للاتباع في ذلك وقيل يتخير بين بسط اصابع اليمين
في عرض المفصل وبين نشرها صوب الساعد والقصد من ذلك تسكين
اليدين فان ارسلهما ولم يعبث فلا باس به وفي ذلك اشارة الى حفظ الايمان
في القلب ولان الانسان اذا خاف على شي حفظه بيده فوق سرته اي مايلا
الى جهة يساره لان القلب في جهته المصلي اي لغير صلاة الجنازة ولو على
القبر ولغير مسبوق ظن ادراك الفاتحة معه عقب التحرم اي بعده وقبل
التعوذ او القراءة لانه يفوت بهما ودعا الافتتاح مستحب في الفرض والنفل
للمنفرد والامام والماموم وان شرع امامه في الفاتحة او امن هو لتامينه
قبل شروعه فيه الا ان شرع هو في التعوذ او القراءة ولو سهوا او ادرك امامه
في غير القيام ما لم يسلم او نعم قبل ان يجلس او خوف فوت بعض الفاتحة لو اتى
به او فوت الوقت اي وقت الصلاة وقت الاداء بان لم يبق من وقتها الا ما يسع
ركعة فانه لا يسن في هذه الصور كلها وجهت وجهي اي اقبلت بذاتي
ومعنى فطر اي اوجد الشي على غير مثال سابق الخ وهو والارض
حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ولا يقصد بقوله وانا
اول المسلمين حقيقة لانه كفر والعياذ بالله تعالى والاولى ابدالها بمن فانسيرة
انما جمع السموات وافرد الارض وهي مثلهن لانتفاعنا بجميعها اذ السبعة
نجوم السيارة منبثة فيها بخلاف الارض فان الانتفاع بالطبقة العليا منها فقط
واختلف هل السموات افضل من الارض او عكسه والذي اعتمده شيخنا تبعا
للعلامة الرملي ان الارض افضل من السما لانها محل الانبيا والعلما ونحوهم
واعتمد شيخنا الشوبري تبعا العلامة ابن حجر ان السما افضل من الارض لانها
لم يعص الله فيها قط والخلاف في غير البقعة التي ضمت اعضاه صلى الله عليه

وسلم

وسلم اما هي فهي افضل من السموات والارض حتى من العرش والكرسي قال العلامة
ابن حجر وكذا بقية الانبيا ومعنى حنيفا اي مايلا الى الدين الحق والنسك العبادة
وعطفه على الصلاة عام والمحيا والممات الاحيا والاماتة والمراد الخ اي
لان التوجه في الاصل هو الاقبال على الشي وهو يشمل التوجه الى القبلة بل هو
اظهر فيها كما ورد في الاستفتاح نحو سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ومنه الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
ومنه ايضا اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالما والثلج
والبرد وافضله وجهت وجهي الخ ويستحب ان يزيد المنفرد وامام قوم
محصورين رضوا بالتطويل اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
لاحسن الاخلاق فانه لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها فانه
لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس
اليك انا بك واليك تباركت ربي وتعاليت فلك الحمد على ما قضيت استغفرك
واتوب اليك والاستعاذة وهي استجارة وتعبير الى ذي منعة على جهة
الاعتصام به من المكروه وهي تحصل بكل ما اشتمل على التعوذ وان اختلط
اللفظ كما قاله الام والافضل عند الجمهور موافقة لفظ القراءة وعن بعض اصحابنا
زيادة السميع العليم بعد اعوذ بالله لخبر النساي بعد التوجه اي ان اتى
بدعا الافتتاح ويسن الاسرار بكل من التوجه والاستعاذة ولو في الجهرية ويتعوذ
في كل ركعة ويسن الفصل بسكتة لطيفة بين التحرم والتوجه والاستعاذة وبين
الاستعاذة والبسملة وبين اخر الفاتحة وامين وبين امين والسورة وبين
اخر السورة وتكبيرة الركوع فان لم يقرا السورة فصل بين امين والركوع ويسن
للامام ان يسكت في الجهرية بقدر قراءة الماموم الفاتحة وان يشتغل في هذه
السكتة بدعا او قراءة والقراءة اولى ولو تعوذ او شرع في التعوذ قبل الافتتاح
فاته الافتتاح من الشيطان هو ماخوذ من شطن بمعنى بعد عن الرحمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)